قال حلتْ مُعْلوّطه وَولّتْ مخروط
حل لاحليت النفس ادنى لها
من قولي لعا
احدى لياليك فهيسي هيسي
لاتنعمي الليلة بالتعريس
نعم يا ابا عبيدة أكل هذا في انفس
القوم يحثون عليه ويطبعون به
قال ابو عبيدة فقلت لا اجوالك
عندى انما انا قاض حق الدين
وراتق فتق الإسلام للمسلمين
وساد ثلمة الأمة ليعلم الله ذلك
من خلجان قلبي وقرارة نفسي
قال علي رضي الله عنه والله
ماكان قعودي في كسر هذا البيت
قصدا للخلافة ولا انكارا للمعروف
ولا زراية على مسلم بل لما وقذني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفراق

بفراقه واودعني من الحزن بفقده
وذلك انى لم اشهد بعده مشهدا
الا جدد لي حزنا وذكرني شجوا
وان الشوق الى اللحاق به كاف
عن الطمع في غيره فقد عكفت
على عهد الله انظر فيه واجمع
ما تفرج منه رجاء ثواب معدّ
لمن اخلص عمله وسلم لعلمه
ومشيئة ربه على انى ما علمت
ان التظاهر عليّ واقع ولا عن الحق
الذى سيق اليّ دافع واذا قد
افعم الوادي بي وحشد النادي
من اجلي فلا مرحبا بما ساء احدًا
من المسلمين وفي النفس كلام
لولا سابق قول وسالف عهد
لشفيت غيظي بخنصري وبنصري
وخضت لجته باخمصي ومفرقي